المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة-

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

لسانيّات تطبيقيّة

السّداسي: الخامس

مقياس: تعليميّة اللّغة العربيّة(أعمال موجّهة).

الأستاذ: توفيق بركات.

الحصّة الأولى:

نصّ للتّحليل موجّه للطّلبة:

اللّغة بين المشافهة والتّحرير.

" **إنّ الوقع** الحقيقي الذي كانت عليه اللّغة العربيّة في عهد الفصاحة العفويّة، يختلف اختلافا كبيرا عمّا هو عليه في زماننا هذا، وقد حاولنا في هذه الدّراسة أن نصف الحالةالتي كانت عليها اللّغة العربيّة في ذلك الزمان، من خلال الأوصاف الدّقيقة التي تركها لنا النّحاة الأوّلون الذين شافهوا فصحاء العرب. فقد كان العرب في مخاطباتهم العاديّة يختزلون ويحذفون ويدغمون ويختلسون، ويسمّى ذلك الإدراج. وجاء ذلك في القراءات القرآنيّة المشهورة وغيرها. وكلّذلك كان له مقابل وهو الإتمام والتّحقيق والبيان وفي القرآن التّرتيل. فهذا يدلّ على أنّ للعربيّة الفصحى مستويين- ككلّ لغة حيّة في الدّنيا -التّعبير الاسترسالي والتّعبير الإجلالي(حرمة المقام). فأمّا الأوّل فهو جانب هامّ جدّا ومع ذلك فقد أهدر في التّعليم المدرسي واعتبرت الظّواهر الاستخفافيّة شيئا شاذّا يكتفي بدراستها في فقه اللّغة.كما اعتبر كلّ ما يوجد في العاميّة ولا يستعمل الآن في الفصحى غير فصيح على الرّغم من وروده في القرآن أو النّصوص القديمة. ونقترح بعض الوسائل لاسترجاع العربيّة الفصحى لمستواها التّلقائي الطّبيعي، إضافة إلى مستواها التّرتيلي وكلاهما ضروري.

كثيرا ما يعجب الرّجل العربيّ المثقّف بالاهتمامالكبير الذي يوليه اللّغويون الغربيّون في عصرنا الحاضر بلغة المشافهة. وقد أدّاهم ذلك في بعض الأحيان إلى ازدراء لغةالتّحرير أو على الأقل إلى قلّة الاعتداد بها. وهذا ما نلمسه بصفة خاصّة عند اللّغويين الذين تخصّصوا في البحث في مشاكل تعليم اللّغات. وهذا الغلو هو في الحقيقة ناتج عن ردّ

فعل عنيف ضدّ الأجيال السّابقة النّحويين والمربّين الذين كانت لا تهمّهم إلّااللّ غة المحرّرة وخاصةّ اللّ غة الأدبيّة ولا يعتدّون بلغة التّخاطب العفوي التي هي في نظرهم مليئة بالأخطاء. وبالفعل فإنّ لغة المشافهة هي عند جميع الأمم أسرع تحوّلا وتطوّرا عبر الزّمان؛ إذ ألسنة النّاس هي أكثر عرضة للخطإ بخلاف لغة التّحرير فإنّها أميل إلى المحافظة على النّمط اللّ غوي الذي تعوّد النّاس عليه وورّثوه عن أسلافهم. وهذا ما يفسّر أنّ جميع لغات الدّنيا إذا ما تبنّى أصحابها نظاما من الكتابة وصاروا يحرّرون بها انشقّت مع مرور الزّمان إلي شقين اثنين:التّ عبير الشّفاهي العفوي المتعرّض للتّحوّل السّريع لا من حيث مدلولات الألفاظ فقط، بل أيضا من حيث البنية والنّ ظام الصّوتي والنّ حوي والصّرفي، والتّ عبير الكتابي الذي هو بطيء النّ حوّل. ويشتدّ الاختلاف بينهما كلّما نزح أصحاب هذه اللّ غة إلى أصقاع أخرى(أو نزح إليهم جمهور من الغرباء) ووقع الاختلاط مع غيرهم.ومن ثَمّ التّحلّل اللّ غوي الذي يحصل بحكم التّأثّر بالبيئات اللّ غويةّ الجديدة الطّارئة عليهم وهذا التّ حوّل يسمّى تطوّرا إذا ما اعتبرناه ظاهرة طبيعيّة وخطأ ولحنا (إن مسّ النّ ظام ذاته)إذا ما اعتبرنا اللّ غة الأصليّة. على أنّ الازدواجيةّ اللّ غويّة ليست ناتجة بالضّرورة عن هذا التّ عارض بين المشافهة والكتابة، فقد يغيب عن أذهان بعض اللّغويين أن الأداء والتّ حصيل يختلف باختلاف المقام أي باختلاف المخاطب وحالة الخطاب.

فما هو يا ترى الوضع الذي هي عليه اللّغة العربيّة بالنّ سبة لهذه الازدواجيات التي تخصّ اللّ غة الواحدة وما هو الموقف الذي يجب أن يقفه العلماء العرب أوّلا كعلماء وثانيّا كمواطنين إزاء هذا الوضع وإزاء النّظريات اللّ غويّةحول هذا الموضوع والمواقف السّلبيّة التي تصدر عن بعض اللّغويين؟ هذا وإنّ نا نعتقد أن لن يتمّ أيّ تغيير جذري للوضع الرّاهن ما لم يعالج الوضع بالبحوث العلميّة الدّقيقة المنتظمة والوسائل التّ كنولوجيّة عظيمة المفعول".

الحصة الثانية:

نص من كتاب تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق "لحسن شحاتة".

تعليميّة اللّغة العربيّة (المنطلقات النّظريّة):

"من أجل وضع استراتيجيّة واضحة في تعليميّة اللّ غة، وعلى المتخصّصين في صناعة البرامج، وكذلك معدّي المناهج والدّروس اللاّزمة للمتعلّ مين أن يسلكوا مسلكين حيث الانطلاق من القاعدة النّظريّة ثمّ تطبيق نتائج هذه الدّراسات، مع أخذ بعين الاعتبار جدليّة العلاقة بين النّظري والتّ طبيقي، حيث لا ينبغي أن نبحث عن الأسبق فيهما، بقدر ما ينبغي أن نجد الطّريقة المناسبة للرّبط بين الجانبين، انطلاقا من الوصف، ثمّ التّ حليل وصولا إلى المعاينة.

ظهرت بوادر الاهتمام بهذا الموضوع بعد سنوات حيث كان الاهتمام بتعليميّة اللّ غة العربيّة وآدابها مقتصرا على مراكز الأبحاث، من خلال بعض الأطاريح التي تستوحي توجّهات البحث في الغرب، وفي إطار طرائق تعليم اللّ غة العربيّة..ثمّ توظيف بعض مفاهيم تعلميّة اللّ غة.

ينبغي أخذ النّ تائج التي توصّلت إليها الأبحاث النّظريّة بعين الاعتبار، وفي مختلف البلدان العربيّة والتي أولت تعليميّة اللّ غة العربيّة اهتماما بالغا كلغة أمّ، وفي الدّول الغربيّة التي اهتمّت بتعليميّة اللّ غة العربيّة كلغة أجنبيّة ينبغي تدريسها خاصّة في المدارس الخاصّة لأبناء الجاليات المسلمة، مع الأخذ بعين الاعتبار الواقع اللّ غوي في كلّ مجتمع والتّغيرات اللّ غويّة من منطقة إلى أخرى، وكذلك الظّ روف الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسّياسيّة التي تساهم بشكل أو بآخر في تعليميّة اللّ غة العربيّة إيجابا أو سلبا، فمن النّاحية النّظريّة يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- البيئة اللّغويّة العامّة (وصف الواقع اللّغوي)
- وصف البيئة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة للمتعلّمين
- وصف اللّغة العربيّة والفئة المستهدفة.
- تحضير المدوّنة النّظريّة والتّطبيقيّة التي ينبغي تعليمها للمتعلّمين.

الحصة الثالثة:

نص من كتاب لتدريس فنون اللّغة العربيّة، "علي مدكور".

تعليم اللّغة العربيّة في الطّرائق الحديثة: تحليل ونقد

نص للتّحليل من قبل الطّلبة

المحاور التّطبيقيّة الكبرى لتعليميّة اللّغة العربيّة في المراحل الأولى:

ينبغي تحديد المحاور التّطبيقيّة في تعليميّة أية مادّة من المواد من أجل تسطير البرنامج المناسب لها، ففي تعليميّة اللّغة العربيّة يجب التّركيز على المهارات اللّغويّة التي يجب على المتعلّم أن يتعلّمها وتتمثّل هذه المهارات فيما يلي:

1- مهارة الاستماع
2- مهارة التّحدث
3- مهارة الكتابة
4- مهارة القراءة

ملحوظة: يكلّف الطّلبة بتقديم دروس تطبيقيّة في الموضوعات في المهارات سالفة الذكر.